

نهج السعادة

[456] أما بعد فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الأئيم، وأسد به الثغر المخوف، وقد كنت وليت محمد بن أبي بكر مصر، فخرجت عليه خوارج وهو غلام حدث السن، ليس بذئ تجربة للحروب، فأقدم علي لننظر فيما ينبغي واستخلف على عملك أهل ثقة والنصيحة من أصحابك والسلام (5). فأقبل الأشر إلى علي (عليه السلام) واستخلف على عمله شيب بن عامر الأزدي - وهو جد الكرمافي الذي كان بخراسان صاحب نصر بن سيار - فلما دخل الأشر على علي حدثه حديث مصر، وخبره خبر أهلها، وقال له: ليس لها غيرك. (ثم قال له:) فأخرجه إليها رحمك الله، فإنني لا أوصيك اكتفاء برأيك (6) (ثم قال له:) واستعن بالله على ما أهمك، واحلط الشدة باللين، _____ (5) وهذا هو المختار: (46) من كتب نهج البلاغة، وله مصادر كثيرة. (6) وفي تاريخ الطبري: (فإنني إن لم أوصك اكتفبت برأيك...). _____